جميع الاعتبارات وبحسب انيتها فان ذات الحق هو الوجود من حيث هو الوجود
فان اعتبرته كذلك فهو المطلق الحي الحقيقة التي مع كل شيء لا بمقارنة فان غير
الواجب هو العدم المحض فكيف يقارنه ما به موجود وبدونه معدوم وعين
كل شيء لا بزايلة فان ما عداه هي الاعيان المعدومة وهي عين الوجود فان فارقها
لم تكن شيئا فالكل به موجود وهو بذاته موجود فان قيدته بالتجرد اي بقيد
ان لا يكون معه شيء فهو الاحد الذي كان ولم يكن معه شيء ولهذا قال المحققون
والان كما كان وان قيدته بقيد ان يكون معه شيء فهو عين المقيد الذي هو به
موجود وبدونه معدوم فقد تجلى في صورته فاضيف اليه الوجود فاذا
اسقطت الاضافة فهو معدوم في ذاته وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط
الاضافات وقد صدق من قال ان الوجود عين حقيقة الواجب وعين حقيقة
كل ممكن لانه زايد على كل ماهية وعين اذ لا شك ان سوادية السواد وانسانية
الانسان مثلا شيء غير وجوده وهو بدون الوجود معدوم **وجه الحق**
هو ما به الشيء حقا اذ لا حقيقة لشيء الا به تعالى وهو المشار اليه بقوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله وهو عين الحق المقيم لجميع الاشياء من راى في وجوده
الحق للاشياء فهو الذي يرى وجه الحق في كل شيء **وجهة جميع العابدين**
هي العزة الالوهية **الورقا** هي النفس الكلية التي هي قلب العالم وهي
اللوح المحفوظ والكتاب المبين **ورا اللبس** هو الحق في الحضرة الاحدية
قبل الواحدية فانه في الحضرة الثانية وما بعدها تلبس بمعاني الاسماء
وحقايق الاعيان ثم بالصور الروحانية ثم بالصور المثالية ثم بالحسية
الوصف الذاتي للحق احدية الجمع والوجوب الذاتي والغنى عن العالمين
الوصف الذاتي للخلق هو الامكان الذاتي والفقر الذاتي **الوصل**

هو الوحده

هو الوحده الحقيقيه الواصله بين البطون والظهور وقد يعبر به
عن سبق الرحمه بالمحبه المشار اليه في قوله تعالى فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق وقد يعبر به عن قيومية الحق فان بها وصل الكثره بعضها
ببعض حتى تتحدوا بالفصل **قال** الامام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ
مبلغ الفرار في التوحيد ويروي في المعرفه والمراد بالحركة السلوك
وبالسكون الفرار في عين احدية الذات وقد يعبر بالوصل عن فنا
العبد باوصافه في اوصاف الحق وهو التحقق باسمايه المعبر عنه باحصا
الاسما كما قال عليه الصلاه والسلام من احصاها دخل الجنة **وصل الفصل**
وشعب الصدع وجمع الفرق وهو ظهور الوحده في الكثره فان الوحده
واصلة لفصولها باتحاد الكثرة بها وجمعها لشتاتها كما ان فصل الوصول
هو ظهور الكثرة في الوحده فان الكثرة فاصلة لوصل الوحده مكثرة لها
المعينات الموجبة لتنوع ظهور الوحدة في القوابل المختلفة اختلافا اشكال
الوجه الواحده في المرايا المختلفه **وصل الوصل** هو العود بعد الذهاب
والعروج بعد النزول فان كل واحد نزل من اعلا المراتب وهي عين الجمع
الاحديه التي هي الوصل المطلق في الازل الى ادنى المهاوي وهو عالم
العناصر المتضاده فمنا من اقام في غاية الحضيض حتى هبط اسفل السافلين
ومنا من رجع وعاد الى مقام الجمع بالسلوك الى الله وفي الله بالاتصاف
بصفاته والفنا في ذاته حتى حصل على الوصل المحقق في الابد كما كان في الازل
الوفا بالعهد هو الخروج من عهدة ما قيل عند الاقرار بالربوبيه بقوله بلى

Copyright © King Saud University